ابن على العجب من هذا الخلق كيف يتبعوا منهم اخر مع كثرة ظلمهم وقال
الحسن العجب كيف يعذب منهم اخر مع سعة رحمة الله تعالى وقال ابو مسلم
لما سمع قول الحسن الله اعلم حيث يجعل رسالاته **وروى** بعض التابعين
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال ما منا عمل بالجود الا بالركوع والسجود
ويعفو بالمنة لا بالحرمة ويغفر لهم بالفضل لا بالعمل ومعنى
البعث في وضعه سبحانه وتعالى بعث الغواة الجرة الاشرار من
دواعي بعثها الى العشات ومن دواعي بعثها الى النشاة ومن
موقف الاشخاص وطلب ومن مخزون الاعلية ومسبب ختم الله لنا
بالجميل وحكم لنا بالثواب الجزيل انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
فهو الذي يبعث الخلق يوم النشور اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في
الصدور والبعث عبارة عن النشاة الاخرى ومعرفة هذا الاسم موقوفة
على معرفة حقيقة البعث وذلك من اعرض المعارف واكثر الخلق منه على
اوهام مجملة وتخيلات مبهمة وغايتهم فيه وتعلقهم في معاينة ان
الموت عدم محض وان البعث ايجاد بعد العدم مثل الابتداء الاول لفهم
ان الموت عدم محض غلط منهم ولفهم ان الايجاد الاول مثل الثاني غلط ايضا
فمن ظن منهم ان الموت عدم فهو مبطل بل الغرض اما اعادة من جوف النار او روضة
من رياض الجنان والموتى ارواح تنتقل فلو لم يكن ليس وابدا لم تزل بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله واما اشقياء فهم ايضا
احياء في العذاب الاليم والخزي المقيم ولذلك نادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وقعة بدر فقال انا وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد

ربكم حقا فلما قيل له كيف تنادي قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع
منهم لما اقول لكنهم لا يقدرون ان يجيبوا والمعنى انتم والموتى
وهو اذا ما انتشر كنا لظل الموت راحة كل حي
وكنا اذا ما انتشرنا بعثنا فنسئل بعد ما عن كل شيء

يسر روي انه كوشف لوني ما ولقاء الله تعالى عن يمينه ما اشرف
الناس واذا الغل في عنقه والقيود في رجليه وتعابير النار تنهشه
وما الله من جهنم مرجع اليه بصره فقال انت فلان قال نعم فبشا
بنتا حية شعر راسه مرمول قلت انت من انت فانا يقول

بلغ اهلنا ولا تنفعهم ما رايناه في البرزخ المخناق
فرسلنا على اقاموا فعلنا فارحموا وحشة وقاقوا الاف

ثم انطبق عليه القبر فذهب من عينيه الى اهله فلما اتاهم اخبرهما
رآه من حال ابيهم فقالا له ما شيبنا ناصيتك وانت صغير فقال
لهم لقول ما رايتما وكان له بشان من هيئتنا من حينئذ الى قبر ابيهما فمه
فنصرفنا على المساكين بجميع ما عليهما من الحلي والحلل ويسننا مسوحا
ثم لزمنا البكاء والصوم والطوافة احدانا عن يمين القبر والاخرى عن
شماله مجتهدا على ذلك ملازمين حتى توفيا لهما عن حال ابيهما فاذا اموي روضة
من رياض الجنة فيها من جميع انواع الفواكه والثمار وجميع الرياحين
واذا اموي حلل خضر واستبرق والاستبرق فلما رائاه ذلك سالنا الله
تعالى ان يلبسهما ايا هما حلتا في الحلل فيهما الله تعالى فهم تداخل
عن يمين القبر والاخرى عن شماله والمشاهدة البالغة ولت على ان الانسان

Copyright King Saud University